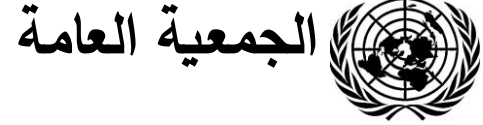


Distr.: General  
23 December 2021  
Arabic  
Original: English



الدورة السادسة والسبعون

البند 129 من جدول الأعمال

الصحة العالمية والسياسة الخارجية

## رسالة مؤرخة 7 كانون الأول/ديسمبر 2021 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لملاوي لدى الأمم المتحدة

بصفتي رئيس مجموعة الممثلين الدائمين للدول الأعضاء في الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، أتشرف بأن أحيل إليكم البيان الصادر عن رئيس الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، لازاروس مكارثي شاكويرا، رئيس جمهورية ملاوي، بشأن تدابير حظر السفر التي فرضتها بلدان من مختلف مناطق العالم على بلدان الجنوب الأفريقي نتيجة اكتشاف متحور جديد لمرض فيروس كورونا (كوفيد-19) (انظر المرفق).

وأنا أعتزم الإشارة إلى البيان خلال المناقشة التي ستجرى بشأن البند 129 من جدول الأعمال، "الصحة العالمية والسياسة الخارجية"، في إطار الجزء المستأنف من الدورة السادسة والسبعين للجمعية العامة. ولذلك أرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند 129 من جدول الأعمال.

(توقيع) بيركس م. ليغويا

السفير

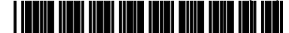
الممثل الدائم لجمهورية ملاوي لدى الأمم المتحدة

رئيس مجموعة الممثلين الدائمين للدول الأعضاء

في الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي



الرجاء إعادة استعمال الورق



## مرفق الرسالة المؤرخة 7 كانون الأول/ديسمبر 2021 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لملاوي لدى الأمم المتحدة

بيان من رئيس ملاوي، رئيس الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، لازاروس مكارثي شاكويرا، بشأن تدابير حظر السفر التي فرضتها بلدان من مختلف مناطق العالم على بلدان الجنوب الأفريقي نتيجة اكتشاف متحور جديد لمرض فيروس كورونا (كوفيد-19)

2 كانون الأول/ديسمبر 2021

لقد علمت الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي بقدر كبير من القلق وخيبة الأمل بالقرار المتسرع الذي اتخذته بعض البلدان، ولا سيما في أوروبا وأمريكا الشمالية، بحظر السفر من وإلى ثمانية بلدان من الجنوب الأفريقي، هي إسواتيني وبوتسوانا وجنوب أفريقيا وزمبابوي وليسوتو وملاوي وموزامبيق وناميبيا.

فنحن وإن كنا نقر بمشروعية مبدأ أن يقوم كل بلد بحماية سكانه ويقلل ما أمكن من خطر دخول متحورات جديدة لمرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، فإننا ندين رد الفعل المتشنج الذي أعقب اكتشاف جنوب أفريقيا للمتغير الجديد أول مرة. وقد أبلغ حتى الآن عن متحور أوميكرون لكوفيد-19 في 23 بلدا من مختلف مناطق العالم، بعد أقل من أسبوعين من إعلان جمهورية جنوب أفريقيا.

وقد بات اليوم معروفا أن المتحور الجديد كان موجودا بالفعل في بلدان غربية شتى، بما في ذلك في هولندا، قبل أن تكتشفه جنوب أفريقيا، غير أن تلك البلدان لم يُفرض عليها حظر السفر. وفي المقابل، حتى بلدان الجنوب الأفريقي التي لم تبلغ ولو عن حالة واحدة من هذا المتحور، مثل إسواتيني وليسوتو وملاوي وموزامبيق وناميبيا، أدرجت في القائمة الحمراء لمنع السفر على الصعيد الدولي.

ونحن نشجب هذا الاستهداف الظاهر لبلدان من منطقتنا، ونؤكد من جديد أن حظر السفر دليل على عدم التضامن العالمي، وأنه يتناقض مع اللوائح الصحية الدولية (2005) التي تلزم البلدان بتبادل المعلومات في إبائها عن الأمراض التي تشكل تهديدا كبيرا للصحة العامة.

فما فعلته جمهورية جنوب أفريقيا لما نبّهت العالم إلى وجود متحور جديد كان يستشري بالفعل في مختلف أنحاء العالم، أمر جدير بالثناء. وأنا هنا أوجه تهنئة خاصة لعلماء جمهورية جنوب أفريقيا على السرعة التي أبلغوا بها منظمة الصحة العالمية بالمتحور الجديد.

والعلماء من مختلف مناطق العالم متفقون على أن حظر السفر لن يكون له أي تأثير في الحد من انتشار المتحور الجديد. بل إن النتائج المباشرة لهذا الإجراء واضحة بجلاء، فهي تلحق الضرر بالقطاع السياحي الذي يوجد أصلا في حالة هشّة، وتحد من نقل السلع الضرورية، بما في ذلك اللقاحات ومعدات اختبار كوفيد-19 مع إلحاح الحاجة إليها، وتعجل بانكماش الاقتصادات على صعيد المنطقة ككل.

ومن المؤسف أن هذه التدابير فرضت دون الاعتماد على أي أدلة علمية، وهي تدابير لا يخفي طابعها التمييزي والمجحف في حق مواطني منطقتنا. وستشجع هذه التدابير المشككين في اللقاحات المضادة لكوفيد-19، وسيكون لها تأثير خطير على نسبة الإقبال على التلقيح، ليس فقط في الجنوب الأفريقي، ولكن أيضا على صعيد القارة وخارجها.

ونحن ندعو جميع البلدان التي فرضت تدابير حظر السفر على الجنوب الأفريقي إلى إلغاء قراراتها لتجنب إلحاق المزيد من الضرر الاقتصادي بمنطقتنا وبغيرها من المناطق، ولتفادي الإمعان في عرقلة الجهود المتعددة الأطراف الرامية إلى إنهاء هذه الجائحة العالمية. ونكرر تأكيد التزامنا بالتعاون الاقتصادي الدولي في المستقبل، دعماً لتكاملنا الإقليمي، وندعو إلى تعزيز التضامن في أوقات الأزمات بجميع أشكالها، بما في ذلك أزمات تغير المناخ والكوارث الطبيعية والجوائح.

ونعلن تضامننا مع الشعوب في إسواتيني وبوتسوانا وجنوب أفريقيا وزمبابوي وليسوتو ومللاوي وموزامبيق وناميبيا، ونلتزم بمواصلة دعم ما تبذله من جهود للتصدي لجميع التحديات التي سببتها هذه الجائحة، ولإعادة بلدانها إلى مسار التعافي الاقتصادي، وإعادة البناء على نحو أفضل على صعيد منطقتنا.

---